الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN: 2708-5783 ISSN: 2707-5508)

العدد السادس عشر 16
ديسمبر 2022

OPEN ACCESS

أثر الافتقار في اتساق المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب في سورة (آل عمران)

مها نجم سليم اليوبي*

mnsa20102010@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/24م	تاريخ القبول: 2022/09/10م

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة نوع الافتقار في المتلازمات الفعلية، ومتلازمات الأساليب المتفرقة في كتب النحو، ثم الكشف عنها في سورة آل عمران، وأثر الافتقار في اتساقهما، وهذه الدراسة تشتمل على جانب نظري، مُدعمًا بجانب تطبيقي من سورة آل عمران، وتم تقسيمه إلى مبحثين: الأول: يتناول أثر الافتقار في اتساق المتلازمات الفعلية، واشتمل على: الافتقار المتأصل وغير المتأصل في المتلازمات الفعلية، والقسم الثاني: يتناول أثر الافتقار في اتساق متلازمات الأساليب، واشتمل على: الافتقار المتأصل وغير المتأصل في متلازمات الأساليب الخبرية والإنشائية، وخلص البحث إلى وجود الافتقار بنوعيه في المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب، وجاء الافتقار المتأصل في متلازمات الأساليب أكثر من غير المتأصل، واقتصر الافتقار المتأصل في المتلازمات الفعلية على تعدية الفعل إلى المفعول به بحرف أو بنفسه.

الكلمات المفتاحية: بناء النص، دراسة نحوية، دلالة، لغة عربية.

* محاضر - قسم المهارات اللغوية - كلية العلوم والآداب - جامعة الملك عبدالعزيز (فرع رابغ) - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: اليوبي، مها نجم سليم، أثر الافتقار في اتساق المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب في سورة (آل عمران)، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع16، 2022: 157-188.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

العدد السادس عشر 16
ديسمبر 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS

Verbal and Stylistic collocation Consistency Shortage Impact in Syntax Books as Opposed to Quranic Text: *Al Imran Surah* a case in Point

Maha Najm Salim Al-Youbi*

mnsa20102010@hotmail.com

Received: 24-07-2022	Accepted: 10-09-2022

Abstract:

This study aims to identify some types of verbal and stylistic collocation consistency shortage in grammar books as opposed to those manifested in *Al-Imran Surah* , paying attention to the impact of such absent collocational consistency. Combining both theory and application, the study is organized into two sections. The First section deals with the effect of absent verbal collocations consistency either in inseparable or separable forms The second section is concerned with the impact of absent stylistic collocation consistency both in predicative statement and structural styles collocations. The study revealed that verbal and stylistic collocations are lacking in grammar and syntax books when compared to the Quranic text as evidenced in Al-Imran Surah. Stylistic collocations were lacking in inherent forms more than inherent ones, while verbal collocations shortage was limited to the transitivity of the verb to the object with a letter or by itself.

Keywords: Text Construction, Syntactic Study, Semantics, Arabic language.

*Lecturer, Department of Linguistic Skills, Faculty of Science and Arts, King Abdulaziz University, (Rabegh Branch), Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Youbi, Maha Najm Salim, Verbal and Stylistic collocation Consistency Shortage Impact in Syntax Books as Opposed to Quranic Text: *Al Imran Surah* a case in Point, Journal of Arts for linguistics & literary studies , Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, issue 16, 2022: 157 -188.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

تؤدي المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب معنى في الجملة، من خلال ترابطها وتجاورها، وفهم هذه المعاني والعلاقة بين الوحدات المتلازمة تقوم على مجموعة من القرائن اللفظية، كالتضام، الذي يُعدُّ أداة من أدوات الاتساق النصي، ويُعدُّ الافتقار أحد مظاهره، ولقد سُبق هذا البحث بعدة دراسات، تناولت القرائن اللفظية والمتلازمات التركيبية، نحو: (ظاهرة التلازم بين الأسماء في العربية) للطالب: إبراهيم الفيفي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، إشراف الدكتور: شعبان صلاح، 1417هـ، تناول الباحث الأسماء المتلازمة، ومدى التلازم النحوي بين الأسماء، والتبادل بين صور التلازم (الرتبة، والعلامة الإعرابية، والتبادل الاعتباري)، و(ظاهرة التلازم التركيبي، دراسة في منهج التفكير النحوي)، للباحث: جودة مبروك محمد، مجلة التجديد، المجلد الخامس عشر، العدد الثلاثون، 2011م، اشتمل البحث على ثلاثة أقسام، القسم الأول: التلازم، والفرق بين التلازم والمصاحبة، وأشكال التلازم، والقسم الثاني: أنماط التلازم بين الوحدات التركيبية، والقسم الثالث: أثر قطع التلازم في التركيب، و(القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي)، للطالب: سليمان أبو راس، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، بالجزائر، إشراف الأستاذ الدكتور: عياش فرحات، 2014م. قسّم الطالب رسالته إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول: القرائن: (التضام، والرتبة، والربط)، والفصل الثاني: (العلامة الإعرابية، والنغمة، والمطابقة، والصيغة)، والفصل الثالث، قرينة (الأداة) وأنواعها.

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات؛ كونها تتناول المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب، فهي تتناول ما قصرت الدراسات السابقة عن تناوله، كما تختلف في بعض القرائن اللفظية كالافتقار؛ باعتباره أحد أنواع التضام النحوي، وأثر الافتقار في اتساق المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب، مع الاهتمام بالجانب التطبيقي في (سورة آل عمران).

وتكمن إشكالية البحث في محاولة الكشف عن أنواع الافتقار في المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب في سورة آل عمران، ومدى إسهام الافتقار في اتساق المتلازمات داخل النص القرآني.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز مدى قوة الافتقار بين المتلازمات، مع إبراز الدور المهم الذي يقوم به (الافتقار) في تحقيق الاتساق النصي في المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب، والتعرف على أنواع المتلازمات الواردة في سورة (آل عمران)، وملاحظة أكثر أنواع المتلازمات ورودًا في السورة، وتم

اختيار سورة آل عمران دون غيرها من السور؛ لأنه -من خلال اطلاعي المتواضع- لم أجد دراسات تناولتها من حيث الاتساق النصي بشكل موسع.

وتكمن أهمية هذا البحث في ربط النحو العربي باللسانيات النصية، وجمع متلازمات الأساليب المتفرقة في كتب النحو في بحث واحد، والكشف عن الافتقار بنوعيه، وبيان دوره في اتساق المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب، من خلال الوقوف على آيات سورة آل عمران، مما يكشف لنا الكثير من أسرار القرآن الكريم، ويثري الدرس النحوي.

وتقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، المتمثل في تحديد (المتلازمات الفعلية، ومتلازمات الأساليب)، وبيان أثر الافتقار في اتساق هذه المتلازمات، وتصنيف المتلازمات حسب اختصاصها بـ(الأفعال، أو الأساليب).

وتقتضي طبيعة هذا البحث أن يكون في مبحثين، يحتوي كل منهما على مطلبين اثنين، المبحث الأول: يتناول أثر الافتقار في اتساق المتلازمات الفعلية، وفيه مطلبان: المطلب الأول: أثر الافتقار المتأصل في اتساق المتلازمات الفعلية، والمطلب الثاني: أثر الافتقار غير المتأصل في اتساق المتلازمات الفعلية، والمبحث الثاني: يتناول أثر الافتقار في اتساق متلازمات الأساليب، وفيه مطلبان، المطلب الأول: أثر الافتقار المتأصل في اتساق متلازمات الأساليب، والمطلب الثاني: أثر الافتقار غير المتأصل في اتساق متلازمات الأساليب.

المبحث الأول: أثر الافتقار في اتساق المتلازمات الفعلية

يُعدُّ الافتقار صورة من صور التضام، وهذا الافتقار يُفضي إلى التلاحم بين وحدات الجملة، التي يتصل فيها السابق باللاحق[1]، فالأفعال تفتقر إلى ما بعدها افتقارًا متأصلًا أو غير متأصل، بحسب قوة تلازمها، أو إمكانية الاستغناء عنها.

المطلب الأول: الافتقار المتأصل في المتلازمات الفعلية

أولاً: افتقار الفعل إلى الفاعل

الفاعل جزء متمم للفعل، ويفتقر إليه الفعل افتقارًا متأصلًا؛ لأن الفعل يفتقر إليه معنىً واستعمالاً[2]، فلا بُدَّ لكل فعل من فاعل مذكور أو مُقدَّر، يتّحد معه ويلازمه؛ ليستقيم معناه،

والفاعل بحاجة إلى ما يسند إليه[3]. والفعل والفاعل كالشيء الواحد، ويُستدل على ذلك، بوصل علامة تأنيث الفاعل بالفعل[4]، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: 35]، "وبجعل علامة رفع الفعل بعد الفاعل"[5]، نحو قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 114].

وورد افتقار الفعل للفاعل في سورة آل عمران، في عدة مواضع، وجاء على عدة صور:

1- افتقار الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله الظاهر

وردت آيات عدة في سورة آل عمران في افتقار الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله الظاهر، من ذلك: قوله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران: 120]، وقوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: 18]، في هاتين الآيتين افتقر الفعل (تمسس) إلى فاعله (حسنة)، وافتقر الفعل (شهد) إلى فاعله (الله) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي من خلال تلازم الفعل والفاعل، وتعالقهما في التركيب؛ إذ العلاقة بين الفعل والفاعل علاقة إسناد، فالفعل انصرف معناه إلى الفاعل مباشرة دون غيره[6]، وبافتقار الفعل للفاعل، تتضح الدلالة الكلية للآيتين، فالمعنى في الآية الأولى هو: "أنه بأدنى طروء الحسنة، تقع المساءة بنفوس هؤلاء المبغضين"[7]، والمعنى في الآية الثانية، هو: أن (الشهادة) تضمَّنت معنى الإقرار؛ ولذلك أُسندت إلى لفظ الجلالة (الله)[8].

2- افتقار الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله المستتر

يفتقر الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله المستتر افتقارًا متأصلًا؛ لأن الفاعل (المستتر) مع فعله كجزء الفعل، ولذلك جاز استتاره، والاكتفاء بلفظ الفعل عنه، كما يحذف في آخر الكلمة شيء[9].

وافتقر الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله المستتر في (79) موضعًا في سورة آل عمران، من ذلك: قوله تعالى: ﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: 49]، وقوله: ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [آل عمران: 151]، في هاتين الآيتين، افتقر الفعل (أخلق)، إلى فاعله الضمير المستتر (أنا)، وافتقر الفعل (سنلقي) إلى فاعله الضمير المستتر (نحن) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي من خلال تلازم الفعل والفاعل، وتعالقهما في التركيب؛ ولقوة هذا التلازم

استتر الفاعل، واكتُفي بلفظ الفعل عنه، وبافتقار الفعل للفاعل تتضح الدلالة الكلية للآيتين، فالمعنى في الآية الأولى هو: أن الخلق المراد به هنا (التصوير)، أي: أن (عيسى) عليه السلام صوَّر من الطين كهيئة الطير، أي بشكله، أما خلق الحياة في هذه الصورة، فهو متفرد به الله وحده[10].

والمعنى في الآية الثانية هو: "أن الفعل أُسند إلى المتكلم بنون العظمة، وهذا مشعر بعظم ما يُلقى"[11].

3- افتقار الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله (الضمير المتصل)

يفتقر الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله (الضمير المتصل) افتقارًا متأصلًا؛ "لأنه لمَّا كان الفعل والفاعل كالشيء الواحد، وَجب أن يظهر الضمير معه كبعض حروفه"[12].

وجاء افتقار الفعل المبني للمعلوم إلى فاعله (الضمير المتصل) في سورة آل عمران، على النحو التالي:

1- **واو الجماعة:** وردت في (75) موضعًا، من ذلك: قوله تعالى:﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: 21]، افتقر الفعل (يقتل) إلى فاعله الضمير المتصل (واو الجماعة) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي من خلال تلازم الفعل والفاعل، فالفاعل جاء ضميرًا متصلًا بالفعل، وظهر معه كبعض حروفه، فأصبحا كالكلمة الواحدة، ولم يستغنِ الفعل عن الضمير؛ لأنه بافتقاره إليه، اتضحت الدلالة الكلية للآية، وهي: أنه جيء بالواو الدالة على الجمع؛ لأن المسند إليه هم (أهل الكتاب)، رضوا بما فعل أوّلهم من قتل الأنبياء عليهم السلام، وأتباعهم[13].

2- **(نا) الدالة على الفاعلين:** وردت في (10) مواضع، من ذلك: قوله تعالى:﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ﴾ [آل عمران: 25]، افتقر الفعل (جمع) إلى فاعله الضمير المتصل (نا الدالة على الفاعلين) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل والفاعل، فالفاعل جاء ضميرًا متصلًا بالفعل، وظهر معه كبعض حروفه، ولم يستغنِ الفعل عن الضمير؛ لأنه بافتقاره إليه، اتضحت الدلالة الكلية للآية، وهي: الدلالة على الجمع، وهذه الآية فيها إشارة إلى المساواة بين العباد يوم القيامة[14].

3- **ألف الاثنين:** وردت في موضعين، من ذلك: قوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾ [آل عمران: 13]، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ [آل عمران: 122]، افتقر الفعلان (التقى، وتفشلا) إلى فاعليهما الضمير المتصل (ألف الاثنين) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل والفاعل، فالفاعل جاء ضميرًا متصلًا بالفعل، ولم يستغنِ الفعل عنه؛ لأنه بافتقاره إليه، اتضحت الدلالة الكلية للآية، وهي أن ألف الاثنين دلت في الآية الأولى، على الفئتين المختلفتين (مؤمنة وكافرة)[15]، وفي الآية الثانية دلت على "الطائفتين اللتين همتا بالفشل، وهما: (بنو حارثة) من الأوس، و(بنو سلمة) من الخزرج، وكانا جناحي العسكر يوم أحد"[16].

ثانيًا: افتقار الفعل المبني للمجهول إلى نائب الفاعل

يفتقر الفعل المبني المجهول لنائب الفاعل افتقارًا متأصلًا؛ لأن إسناد الفعل المبني للمجهول إلى المفعول الذي تحول إلى نائب فاعل، كإسناد الفعل المبني للمعلوم إلى الفاعل[17]؛ و"لأن الفعل إذا أُسند إلى المفعول، صار ارتفاعه من جهةِ ارتفاع الفاعل؛ إذ ليس من شرط الفاعل أن يكون موجدًا للفعل، أو مؤثِّرًا فيه"[18]، والفعل والفاعل كالكلمة الواحدة لا يفترقان ألبتة[19]، وكذلك الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل.

وورد افتقار الفعل المبني للمجهول لنائب الفاعل، في سورة آل عمران في مواضع عدة، جاءت على النحو التالي:

1- افتقار الفعل المبني للمجهول إلى نائب الفاعل الظاهر: ورد افتقار الفعل المبني للمجهول إلى نائب الفاعل الظاهر، في سورة آل عمران في (تسعة) مواضع، من ذلك: قوله تعالى:﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [آل عمران: 14]، بُني الفعل (زُيِّنَ) للمجهول، وافتقر إلى نائب الفاعل (حُبّ) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل ونائب الفاعل وتعالقهما في التركيب، وكانت العلاقة بين الفعل ونائب الفاعل علاقة إسناد، فالفعل انصرف معناه إلى نائب

الفاعل مباشرة، دون واسطة لفظية، وبافتقار الفعل لنائب الفاعل، تتضح الدلالة الكلية للآية، وهي: أن حُبَّ الشهوات، فُطر عليها الإنسان، وأن الذي زين هذا الحب، هو الله سبحانه[20].

وقوله تعالى: ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [آل عمران: 112]، بُني الفعل (ضُربت) للمجهول، وافتقر إلى نائب الفاعل (ذلة) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل ونائب الفاعل وتعالقهما في التركيب، وبافتقار الفعل لنائب الفاعل، تتضح الدلالة الكلية للآية، وهي: أن هذه الآية تصف حال اليهود، والذي ضرب عليهم الذلة، هو الله سبحانه، وجيء بالفعل (ضرب)؛ للدلالة على ملازمة الذلة لهم[21].

2- **افتقار الفعل المبني للمجهول إلى الضمير المتصل:** ورد افتقار الفعل المبني للمجهول إلى الضمير المتصل، في سورة آل عمران في (18) موضعًا، من ذلك: قوله تعالى:﴿وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 157]، افتقر الفعلان المبنيان للمجهول (قُتِلتم، مُتم) إلى نائب الفاعل الضمير المتصل (تاء الفاعل) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل ونائب الفاعل، فنائب الفاعل جاء ضميرًا متصلًا بالفعل، وظهر معه كبعض حروفه، فأصبحا كالكلمة الواحدة، ولم يستغنِ الفعل عن (تاء الفاعل)؛ لأنه بافتقاره إليها، اتضحت الدلالة الكلية للآية، وهي: أن الخطاب في هذه الآية كان للمؤمن والكافر؛ وجاءت تاء الفاعل مع (الميم)؛ لتدلان على عموم الخطاب[22].

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: 187]، افتقر الفعل المبني للمجهول (أُوْتِي)، إلى نائب الفاعل الضمير المتصل (واو الجماعة) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل ونائب الفاعل، فنائب الفاعل جاء ضميرًا متصلًا بالفعل، وظهر معه كبعض حروفه، ولم يستغنِ الفعل عن (واو الجماعة)؛ لأنه بافتقاره إليه، اتضحت الدلالة الكلية للآية، وهي: أن الله عبّر بدلالة الجمع عن اليهود والنصارى؛ "للإشعار بمدار الشقاقِ، والإيذان بأن بعضَ ما يسمعونه منهم مستنِدٌ على زعمهم إلى الكتاب"[23].

3- **افتقار الفعل المبني للمجهول إلى الضمير المستتر:** ورد افتقار الفعل المبني للمجهول إلى الضمير المستتر، في سورة آل عمران في (11) موضعًا، من ذلك: قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ﴾ [آل عمران: 199]، افتقر الفعل المبني للمجهول (أُنزل) إلى نائب الفاعل، الضمير المستتر

المُقدَّر بـ (هو) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل ونائب الفاعل وتعالقهما في التركيب؛ ولقوة هذا التلازم بينهما، استتر نائب الفاعل (هو)، واكتُفي بلفظ الفعل (أُنزل) عنه، وبافتقار الفعل لنائب الفاعل، تتضح الدلالة الكلية للآية، وهي: أن الذي أُنزل إليكم هو (القرآن)، وما أُنزل إليهم هو (التوراة والإنجيل)، وقُدِّم الإيمان بالقرآن؛ لأنه يجب أن يكون إيمان أهل الكتاب بكتابهم تابعًا لما جاء في القرآن[24].

وفي قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٠١﴾ [آل عمران: 101]، افتقر الفعل المبني للمجهول (هُدي) إلى نائب الفاعل، الضمير المستتر المُقدَّر بـ (هو) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم الفعل ونائب الفاعل، وتعالقهما في التركيب؛ ولقوة هذا التلازم في هذه الآية، استتر نائب الفاعل (هو)، واكتُفي بلفظ الفعل (هُدي) عنه، وبافتقار الفعل لنائب الفاعل، تتضح الدلالة الكلية للآية، وهي: أن طريق الهدى، لن يصله إلا من يعتصم بالله[25].

ثالثًا: افتقار الحروف إلى الفعل

تفتقر الحروف إلى الفعل افتقارًا متأصلاً، لأن الحروف الداخلة على الفعل دلت على معنى فيه، ولم تنفك عنه[26]. ومن أمثلة افتقار الحروف إلى الفعل في سورة آل عمران، ما يأتي:

1- **افتقار الحروف المصدرية إلى الفعل:** تفتقر الحروف المصدرية إلى الفعل افتقارًا متأصلًا؛ لأن الحروف المصدرية لا يُستغنى بها عن الفعل[27]، ومن أمثلة افتقار الحروف المصدرية إلى الفعل في سورة آل عمران، ما يأتي:

أ. في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ﴾ [آل عمران: 172]، افتقر الحرف المصدري (ما)، إلى الفعل (أَصَابَهُمُ) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (ما) المصدرية لزمت الفعل، فلا يُستغنى بها عن الفعل في دلالتها على المعنى، وأُوِّلت مع الفعل بمصدر، تقديره (إصابتهم).

ب. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: 80]، افتقر الحرف المصدري (أنْ)، إلى الفعل (تتخذوا) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (أَنْ) المصدرية لزمت الفعل، فلا يُستغنى بها عن الفعل في دلالتها على المعنى، وأُوِّلت مع الفعل بمصدر، تقديره (اتخاذكم).

2- افتقار نون التوكيد الثقيلة إلى الفعل: تفتقر نون التوكيد الثقيلة إلى الفعل افتقارًا متأصلًا؛ لأنها حرف لا يظهر معناه إلا من خلال التلازم التركيبي بينهما، فتصير النون في حكم الجزء، وصار مجموع الكلمتين في حكم كلمة واحدة[28]، ومن أمثلة افتقار نون التوكيد الثقيلة إلى الفعل في سورة آل عمران، ما يأتي:

أ. في قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: 186]، افتقرت نون التوكيد إلى الفعل (تبلون) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (نون التوكيد) حرف لا يظهر معناه، إلا من خلال ملازمته للفعل، ولشدة تلازمهما صارا كالكلمة الواحدة، وهذه النون دخلت مؤكدة مع لام القسم؛ لتُبيّن اختبارهم بوقوع المحن عليهم، فيعلم المؤمن من غيره[29].

ب. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا﴾ [آل عمران: 180]، افتقرت نون التوكيد إلى الفعل (يحسب) افتقارًا متأصلًا؛ وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (نون التوكيد) حرف لا يظهر معناه، إلا من خلال ملازمته للفعل، ولشدة تلازمهما صارا كالكلمة الواحدة، وهذه النون أكَّدت الفعل المنفي، والمعنى: أنهم لا يظنون أن البخل فيه خير لهم[30].

المطلب الثاني: الافتقار غير المتأصل في المتلازمات الفعلية

أولاً: افتقار الفعل اللازم إلى حرف الجر في تعديته

يفتقر الفعل اللازم إلى حرف الجر افتقارًا غير متأصل؛ لأن الفعل اللازم يقتضي المفعول، ولما ضعُف في الاستعمال، افتقر إلى مُقَوٍّ، وهو (حرف الجر)؛ للتوصل إلى المفعول به[31]، ومن أمثلة افتقار الفعل اللازم إلى حرف الجر في سورة آل عمران، ما يأتي:

أ. في قوله تعالى ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: 37]، افتقر الفعل اللازم، وهو الماضي (دخل) إلى حرف الجر (على) افتقارًا غير متأصل، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق

النصي؛ لأن الفعل (دخل) ضعُف في تعديته إلى المفعول، فافتقر إلى مُقوٍ، وهو حرف الجر (على)؛ للوصول إلى المفعول، وافتقر فعل الدخول لـ(على) دون غيرها من حروف الجر؛ لأن (على) تُفيد العلو؛ فدلّ على علو المحراب، الذي لا يصل إليه زكريا - عليه السلام- إلا بالصعود بسلم، ونصب (المحراب) على التوسع[32].

ب. وفي قوله تعالى:﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ [آل عمران: 133]، افتقر الفعل اللازم، وهو فعل الأمر (سَارعوا) إلى حرف الجر (إلى) افتقارًا غير متأصل، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن الفعل (سارعوا) ضعُف في تعديته إلى المفعول، فافتقر إلى مُقوٍ، وهو حرف الجر (إلى)؛ للوصول إلى المفعول، وافتقر فعل المسارعة لـ(إلى) دون غيرها؛ لأن (إلى) تُفيد انتهاء الغاية؛ فدلَّ على أن منتهى المسارعة وغايتها، هو (المغفرة والجنة)[33].

ثانيًا: افتقار الفعل المتعدي إلى المفعول به:

يفتقر الفعل المتعدي إلى وجود محل آخر غير الفاعل، وهو (المفعول به)[34]، الذي يصل إليه بنفسه، كما يصل إلى الفاعل[35]، ويفتقر الفعل المتعدي إلى المفعول افتقارًا غير متأصل؛ لأنه فضلة يؤتى به بعد تمام الجملة[36]، فالفعل المتعدي يقع عليه، ويفتقر في دلالته إليه[37]، وافتقار الفعل للمفعول، ليس كافتقاره إلى الفاعل؛ لأنه لا يجوز حذف الفاعل، ويجوز حذف المفعول به في الفعل المتعدي، نحو: (ضَرَبْتُ، وأَكْرَمْتُ)[38].

وورد افتقار الفعل إلى المفعول به في مواضع عدة في سورة آل عمران، وجاء على صورتين، هما:

الأولى: افتقار الفعل المتعدي إلى مفعول واحد: ومن أمثلته في سورة آل عمران، قوله تعالى:﴿فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران: 20]، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ﴾ [آل عمران: 191]، وقوله تعالى:﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ﴾ [آل عمران: 44]، افتقر الفعل (أَسْلَمْتُ) إلى المفعول به (وَجْهِيَ)، وافتقر الفعل (يذكرون) إلى المفعول به لفظ الجلالة (الله)، وافتقر الفعل (يُلْقُونَ) إلى المفعول به (أَقْلَامَهُمْ) افتقارًا غير متأصل، وهذا الافتقار له أثره في

الاتساق النصي؛ لأن هذه الأفعال المتعدّية افتقرت إلى وجود محل غير الفاعل، وهو (المفعول به)، والمفعول به فضلة، جاء لإتمام المعنى في الآيات، والمعنى في الآية الأولى، "أي: جعلت مقصدي لله، وعبَّر بالوجه؛ لأن الوجه أشرف أعضاء الشخص، وأجمعها للحواس"[39]، والمعنى في الآية الثانية: أن ذكر الله ممكن في جميع الأحوال[40]. والمعنى في الآية الثالثة: أن إلقاء الأقلام، يظهر به امتياز بعضهم عن بعض، في استحقاق ذلك المطلوب[41].

الثانية: افتقار الفعل المتعدي إلى مفعولين: الفعل الذي يتعدى على مفعولين ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: "يتعدى إلى مفعولين، ويجوز أن تقتصر على أحدهما دون الآخر، ولا بد أن يكون المفعول الأول فاعلاً فيه في المعنى بالمفعول الثاني، نحو: (أعطيت زيداً درهمًا)، فـ(زيد) المفعول الأول، و(الدرهم) مفعول في المعنى لزيد.

والآخر: يتعدى إلى مفعولين، ولا يجوز أن تقتصر على أحدهما دون الآخر"[42].

وورد افتقار الفعل إلى مفعولين، في سورة آل عمران في (عشرة) مواضع، منها: قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: 48]، وقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: 37]، افتقر الفعل (يُعلِّمه)، إلى وجود محل غير الفاعل، وهو المفعول به الأول (الهاء)، والمفعول به الثاني (الكتاب)، وافتقر الفعل (كفَّل) إلى وجود محل غير الفاعل، وهو المفعول به الأول (ها)، والمفعول به الثاني (زكريا) افتقارًا غير متأصل، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن المفعولين فضلة، ولكن لم يُستغنَ عن أحدهما؛ بل جيء بهما معًا؛ لإتمام المعنى في الآية، والمعنى في الآية الأولى: أن الله لمَّا علَّم عيسى، علَّمه سبيل العلم، وهو (الكتابة)؛ لأنه بُعث في أمة متعلمة[43]، والمعنى في الآية الثانية، أن المراد من (كفَّلها)، هو: ألزمه كفالتها، وقدَّر ذلك عليه، ويسَّره له، وتعدَّى الفعل (كَفَّلَها) إلى مفعولين بالتشديد، وبهذا التشديد جاء المعنى المراد[44].

المبحث الثاني: أثر الافتقار في اتساق متلازمات الأساليب

المطلب الأول: الافتقار المتأصل في متلازمات الأساليب

تفتقر الأساليب إلى ضمائم محددة، تكتمل بها صورتها التركيبية؛ فتؤدي وظائفها الدلالية والنحوية المنوطة بها[45].

القسم الأول: أثر الافتقار المتأصل في اتساق الأساليب الإنشائية

أولًا: الافتقار المتأصل في أسلوب الاستفهام

جاء الافتقار متأصلًا في أسلوب الاستفهام، في سورة آل عمران على عدة صور:

الأولى: افتقار الاستفهام إلى الجواب: يتصل جواب الاستفهام بأسلوب الاستفهام اتصالاً وثيقًا، وهما متلازمان تلازمًا يقتضيه حال الخطاب، فالاستفهام يفتقر إلى الجواب افتقارًا متأصلًا، لأنه لا استفهام إلا عند الحاجة إلى جواب، ولا جواب إلا باستفهام[46]، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 37]، افتقر السؤال (أنَّى لكِ هذا)، إلى الجواب (قالت هو من عند الله) افتقارًا متأصلًا، والسؤال جاء على سبيل تعجب زكريا من وصول الرزق إلى مريم، الذي اقتضى ضرورة جوابها، فتجيبه بأنه من عند الله[47].

وفي قوله تعالى: ﴿أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ﴾ [آل عمران: 124، 125]، افتقر السؤال (أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ...) ، إلى الجواب (بَلى...) افتقارًا متأصلًا، والسؤال جاء تقريرًا على اعتقادهم الكفاية في هذا العدد من الملائكة، وهذا السؤال اقتضى الجواب، الذي بادر به المتكلم، فقال: (بَلى)، وهي جواب المقررين[48].

وافتقار السؤال إلى الجواب له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازمهما، ولأن السؤال يقتضي الجواب ويستدعيه.

الثانية: افتقار الاستفهام إلى الفعل: الاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه، ويفتقر إليه افتقارًا متأصلًا؛ لأن الشك إنما يقع في الفعل فيُستفهم عما تشكُّ فيه، وتجهل علمه[49]، نحو قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران: 137]، وقوله تعالى: ﴿لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ [آل عمران: 71]، افتقر اسم الاستفهام (كيف) إلى الفعل (كان)، وافتقر اسم الاستفهام (ما) إلى الفعل (تلبسون) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (كيف، وما) لا يظهر معناهما إلا مع الفعل، وجيء بـ (كان) مع (كيف)؛ لأن السؤال هنا جاء وعيدًا، واستُشهد بشواهد التّاريخ؛ لتكون حجة ودليلًا لذلك الوعيد[50]، وجيء بـ (تلبسون) مع (ما) المسبوقة باللام الجارة؛ لأن السؤال هنا، جاء إنكارًا لفعلهم؛ كيف يخلطون الحق بالباطل[51].

ثانيًا: الافتقار المتأصل في أسلوب النداء

تفتقر أدوات النداء إلى الاسم المنادى افتقارًا متأصلًا[52]، لأن أدوات النداء لا تستقل بنفسها، وإنما تفتقر إلى المنادى؛ لتنبيهه[53]، نحو قوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾ [آل عمران: 42، 43]، وقوله تعالى:﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ﴾ [آل عمران: 55]، ففي هاتين الآيتين، افتقر حرف النداء (يا) إلى الاسم العلم (مريم، وعيسى) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (يا) النداء لا تستقل بذاتها، ولا معنى لها دون المنادى، فهي تفتقر إلى المنادى في إتمام معنى النداء، وتأتي مع المنادى لتنبيهه.

ثالثًا: الافتقار المتأصل في أسلوب النهي

يفتقر حرف النهي (لا) إلى الفعل المضارع افتقارًا متأصلاً؛ لأنه لا يستقل بالمفهومية، ولا يُفهم معناه دون الفعل المضارع، الذي يبينه[54].

ومن أمثلة افتقار حرف النهي إلى الفعل المضارع في سورة آل عمران، قوله تعالى:﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [آل عمران: 60]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: 102]، افتقر حرف النهي (لا)، إلى الفعل المضارع بعده (تكن، وتموتن) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأنه لا معنى لحرف النهي دون الفعل، ولأن حرف النهي له تأثيره في زمن الفعل وإعرابه ومعناه؛ إذ أخلص الفعل إلى الاستقبال، وجُزم الفعل المضارع بعده، وانتقل معنى الفعل إلى معنى النهي[55]، وجاء النهي في الآية الأولى عن الامتراء[56]، وفي الآية الثانية عن الموت على غير إسلام[57].

رابعًا: الافتقار المتأصل في أسلوب الأمر

ورد الافتقار في أسلوب الأمر في سورة آل عمران كما يأتي:

أ. افتقار **فعل الأمر إلى الفاعل:** نحو قوله تعالى:﴿قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ﴾ [آل عمران: 119]، افتقر فعل الأمر (قل، وموتوا) إلى فاعلهما افتقارًا متأصلًا، فالفعل (قل) افتقر إلى فاعله الضمير المستتر (أنت)، والفعل (موتوا) افتقر إلى فاعله الضمير المتصل (واو) الجماعة، وهذا الافتقار له أثره في

الاتساق النصي؛ لأن الفعل والفاعل متلازمان، ولتلازمهما جاءا كالكلمة الواحدة[58]، ولأن الفاعل جاء ضميرًا، والضمير لا يستقل بنفسه، بل يأتي معمودًا بالفعل[59].

ب. افتقار (لام الأمر) إلى الفعل المضارع: نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [آل عمران: 122]، افتقرت (لام الأمر) إلى الفعل المضارع (يتوكل) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في اتساق النص؛ لأن (لام الأمر) لا تؤدي معنى الأمر مستقلة عن الفعل، فجيء بها مع الفعل؛ لإفادة معنى الأمر، والأمر في هذه الآية، هو أمر المؤمنين كافة بالتوكل على الله[60].

القسم الثاني: أثر الافتقار المتأصل في اتساق الأساليب الخبرية

أولًا: الافتقار المتأصل في أسلوب التوكيد: تفتقر (لا) التوكيدية إلى (الواو)؛ لغلبة الوظيفة الدلالية عليها ولذا وجب وجودها في السياق[61]، كما في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا﴾ [آل عمران: 67]، افتقرت (لا) التوكيدية الزائدة إلى (الواو) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في اتساق النص؛ لأن (لا) التوكيدية، حرف لا يستقل بنفسه، وهو يأتي لإزالة الاحتمال، ولتأكيد النفي[62]، فالمعنى في قوله: (ولاَ نَصْرَانِيّاً)؛ تأكيد نفي انتماء إبراهيم – عليه السلام- إلى هاتين الديانتين[63].

ثانيًا: الافتقار المتأصل في أسلوب النفي

يأتي الافتقار المتأصل في أسلوب النفي في صورتين:

الأولى: افتقار النفي للأفعال: تفتقر أدوات النفي (لم، ولن، ولما، وإن) افتقارًا متأصلاً إلى الأفعال المثبتة؛ لنفيها، فالفعل إذا وقع في حيز النفي كان منفيًّا، وإن لم يقع في حيزه كان مثبتًا[64].

ومن الأمثلة الواردة في سورة آل عمران على ذلك ما يأتي:

أ. **افتقار (ما) النافية إلى الفعل المضارع**، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [آل عمران: 69]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾ [آل عمران: 7]، افتقرت (ما) النافية إلى الفعل المضارع (يضلون، ويعلم) افتقارًا متأصلًا.

ب. **افتقار (ما) النافية إلى الفعل الماضي**، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ﴾ [آل عمران: 146]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥﴾ [آل عمران: 95]، افتقرت (ما) النافية إلى

الفعل الماضي (ضعفوا، واستكانوا، وكان) افتقارًا متأصلًا. وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لتلازم حرف النفي مع هذه الأفعال؛ لنفيها، فحرف النفي لا يستقل بذاته، ومعنى النفي لا يتمّ إلا بذكر الفعل بعده.

الثانية: افتقار النفي إلى الأسماء: من صور افتقار النفي إلى الأسماء ما يلي:

1. **افتقار (ليس) إلى اسمها**، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: 36]، وقوله تعالى ﴿قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران: 75]، افتقرت (ليس) إلى اسمها (الذكر، وسبيل) افتقارًا متأصلًا؛ وهذا الافتقار أدى إلى الاتساق النصي؛ لتعالقهما في التركيب، وتلازمهما داخل النص القرآني، فـ(ليس) مع اسمها كالفعل مع فاعله، والمعنى في الآية الأولى هو نفي المشابهة[65]، وفي الآية الثانية، نفي السبيل، المراد منه نفي القدرة على المطالبة والإلزام[66].
2. **افتقار (لا) إلى الاسم النكرة**، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آل عمران: 9]، وقوله تعالى: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [آل عمران: 77]، افتقرت (لا) إلى الاسم النكرة (ريب، وخلاق) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن حرف النفي (لا) لا يستقل بذاته؛ ولأن معنى النفي لا يتمّ إلا بذكر الاسم بعده، ومعنى الآية الأولى هو: نفي وقوع الريب، وجاء "النفي على طريقة نفي الجنس؛ لعدم الاعتداد بارتياب المرتابين"[67]، ومعنى الآية الثانية، هو "نفي أن يكون لهم نصيب الخير في الآخرة"[68].

ثالثًا: الافتقار المتأصل في أسلوب الاستثناء

من صور الافتقار المتأصل في أسلوب الاستثناء في سورة آل عمران ما يأتي:

1- افتقار **(إلا) إلى المستثنى:** نحو قوله تعالى: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: 41]، افتقرت (إلا) إلى المستثنى بعدها افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (إلا) لا تستقل بذاتها، فهي شِبْهُ حرف النفي[69]؛ ولذلك افتقرت إلى المستثنى (رمزًا)، وأخرجته من المستثنى منه (الكلام)؛ لأن الرمز، إن كان المراد منه تحريك الشفتين، فهو مُخرج من الكلام[70].

2- **افتقار حرف النفي في الاستثناء المفرَّغ إلى ما بعده:** نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عمران: 7]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾ [آل عمران: 69]، افتقر حرف النفي (ما) إلى الفعلين (يذَّكَّر، ويُضلون) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار أدى إلى الاتساق النصي؛ لأن المعنى لا يستقيم إلا بذكر أداة النفي[71]؛ إذ "التفريغ في الإيجاب يدعو إلى الاستبعاد"[72].

3- **افتقار ما قبل (إلا) إلى ما بعدها في الاستثناء المفرَّغ:** يفتقر ما قبل (إلا) لما بعدها افتقارًا متأصلًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عمران: 7]، إذ افتقر الفعل (يذَّكَّر) إلى الفاعل (أولو) افتقارًا متأصلًا؛ وهذا الافتقار أدى إلى الاتساق النصي؛ لأن الفعل عمل في الفاعل الواقع بعد (إلا)، وأُعطي الفاعل من الإعراب ما يستحقه لو لم توجد (إلا)[73]، وهذا الفصل بينهما لم يؤثر في عمل الفعل في الفاعل؛ لأن الفعل والفاعل متلازمان، وهما كالكلمة الواحدة[74].

رابعًا: الافتقار المتأصل في أسلوب الشرط

يفتقر حرف الشرط وفعله إلى الجواب؛ لأنهما هما المقتضيان لوجود الجواب، فافتقار الكلام إلى الجواب شيء أوجبه التعليق، لا يتمّ فيه الكلام إلَّا بالجواب؛ ولأن فعل الشرط والجواب كالجملة الواحدة[75].

ومن أمثلة افتقار حروف الشرط إلى فعل الشرط وجوابه في سورة آل عمران، قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ﴾ [آل عمران: 85]، وقوله تعالى: ﴿إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ﴾[آل عمران: 149]' وقوله تعالى ﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾ [آل عمران: 119]، ففي الآية الأولى افتقرت أداة الشرط (مَن) إلى فعل الشرط (يَبْتَغِ)، وجوابه (فَلَنْ يُقْبَلَ)، وفي الآية الثانية افتقرت أداة الشرط (إن)، إلى فعل الشرط (تُطِيعُوا)، وجوابه (يَرُدُّوكُمْ)، وفي الآية الثالثة افتقرت أداة الشرط (إذا) إلى فعل الشرط (خلوا)،

وجوابه (عضُّوا) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي من خلال افتقار حرف الشرط للفعل؛ لأن حرف الشرط لا معنى له دون الفعل، وسبب افتقار حرف الشرط وفعل الشرط للجواب هو أنه لا يتمّ فيه الكلام إلَّا بالجواب.

خامسًا: الافتقار المتأصل في أسلوب المدح والذم

يفتقر أسلوب المدح والذم إلى فاعل مشروط، يكون إما جنسًا مُعرَّفاً؛ أو مضافًا إلى المُعرَّف بأل، أو مضمرًا مميزًا بنكرة منصوبة، أو: بما[76]، مثل قوله تعالى:﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: 271]. فتفتقر أفعال المدح إلى الممدوح، وتفتقر أفعال الذم إلى المذموم، ويفتقر الفعل (حبَّ) إلى اسم الإشارة (ذا)، إذ صارت جزءًا لا يتجزأ من الفعل، وأصبح الفعل مع (ذا) فعلاً جامدًا، ويفتقر فعل الذم (حبذا) إلى (لا)، فتصير (لا حبذا)، وهذا التركيب على عكس المعنى الأول، فيدل على الذم عن طريق نفي المدح[77].

وجاء افتقار الفعل للفاعل في أسلوب المدح والذم في سورة آل عمران، على عدة صور، هي:

1- **افتقار الفعل للفاعل المُعرَّف بأل الجنسية**، كما في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [آل عمران: 197]، افتقر فعل الذم (بئس) إلى الفاعل المعرَّف بأل (المهاد) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي من خلال التلازم التركيبي بين فعل الذم وفاعله؛ إذ جاء الفاعل مُعرَّفًا بأل؛ ولذلك صح أن يكون فاعلاً لفعل الذم.

2- **افتقار الفعل للفاعل المضاف إلى المعرف بأل**، كما في قوله تعالى:﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ [آل عمران: 136]، افتقر فعل المدح (نِعْمَ)، إلى الفاعل المضاف (أجر العاملين) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي من خلال التلازم التركيبي بين فعل المدح وفاعله؛ إذ جاء الفاعل مضافًا إلى ما فيه (أل)؛ ولذلك صح أن يكون فاعلاً لفعل المدح.

3- **افتقار الفعل للفاعل الضمير المستتر وجوبًا المفسر بلفظ (ما)**، كما في قوله تعالى:﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران: 187]، افتقر فعل الذم (بئس)، إلى الفاعل الضمير المستتر وجوبًا المُفسر بـ(ما) افتقارًا متأصلًا، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق النصي من خلال التلازم التركيبي

بين فعل الذم وفاعله؛ إذ جاء الفاعل ضميرًا مستترًا وجوبًا مفسرًا بلفظ (ما)، والتقدير: بئس شيئًا اشتروه[78]، ولذلك صحَّ أن يكون فاعلًا لفعل الذم.

المطلب الثاني: الافتقار غير المتأصل في متلازمات الأساليب

القسم الأول: الافتقار غير المتأصل في متلازمات الأساليب الإنشائية

أولًا: الافتقار غير المتأصل في أسلوب الاستفهام

يجيء الافتقار غير المتأصل في أسلوب الاستفهام، في افتقار (أَي) الاستفهامية للإضافة، لأن الإضافة توضحها[79]، كما في قوله تعالى ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 44]، افتقرت (أي) إلى الإضافة إلى الضمير المتصل (هم) افتقارًا غير متأصل، لأن "افتقار المضاف إلى المضاف إليه ليس لذاته، فهو مستقل بالدلالة على معنى معجمي معلوم"[80]، ويظهر أثر الافتقار في الاتساق النصي بين (أي) الاستفهامية المضافة والمضاف إليه، في لزوم (أي) للإضافة، ولأنها أضافت معنى (التبعيض) لما أُضيفت إليه[81]، ولأنّ (الهاء) صارت من تمام (أي)، فصارا اسمًا واحدًا [82].

ثانيًا: الافتقار غير المتأصل في أسلوب النداء

جاء الافتقار غير المتأصل في أسلوب النداء، في عدة صور، هي:

1- افتقار المنادى المضاف إلى المضاف إليه: يفتقر المنادى المضاف إلى المضاف إليه؛ لأن المضاف عامل في المضاف إليه الجر، ولأنّ المضاف يتخصص بالمضاف إليه[83]؛ ولأنّ "الاسم الثاني صار من تمام الأوّل، وصارا جميعًا اسمًا واحدًا" [84].

ولم يرد في سورة آل عمران منادى مضاف، إلا نداء (أهل الكتاب)، وجاء في (ستة) مواضع، من ذلك: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾[آل عمران: 71]، وقوله تعالى ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ﴾ [آل عمران: 64]، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 77]، فقد افتقر المنادى المضاف (أهل)، إلى المضاف إليه (الكتاب) افتقارًا غير متأصل؛ لأن "افتقار المضاف إلى المضاف إليه ليس لذاته، فهو مستقل بالدلالة على معنى معجمي معلوم"[85]، ويظهر أثر الافتقار في الاتساق النصي بين المنادى المضاف والمضاف إليه في هذه الآيات، في احتياج المضاف إلى المضاف إليه؛ للتخصيص[86]؛ إذ خصّ أهل الكتاب بالنداء دون

سائر الكفار؛ لأنهم هم المخاطبون في صدر هذه الآية، الواردة الدلائل عليهم من التوراة والإنجيل على صحة نبوّة محمد ﷺ[87].

2- **افتقار المنادى (اللهم) إلى (الميم):** نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [آل عمران: 26]، افتقر نداء لفظ الجلالة (الله) إلى الميم افتقارًا غير متأصل؛ لأن الأصل عدم جواز دخول (يا) النداء على ما فيه (أل)، وجُعلت (الميم) خلفًا عن (يا) في أول الاسم[88]، ومن هنا اتضح الاتساق النصي.

3- **افتقار (أي) إلى (ها) التنبيه، والمنادى المُصدَّر بـ(أل):** تفتقر (أي) في أسلوب النداء إلى ما بعدها افتقارًا غير متأصل؛ لأن (ها) التنبيه لازمة للفظ (أي)، وعوضًا عن المضاف إليه[89]، كما تفتقر (أيُّها) إلى المنادى المعرف (بأل)؛ لأنه لا يصح دخول (يا) عليه[90].

وجاء افتقار (أي) إلى (ها) التنبيه، والمنادى المُصدَّر بـ(أل)، في سورة آل عمران في (سبعة) مواضع، من ذلك: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: 102]، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ﴾ [آل عمران: 149]' ففي قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ)، افتقرت (أي) إلى (ها) التنبيه افتقارًا غير متأصل؛ لأن " (أيًّا) مبهم، فلا بد من تخصيصه"[91]، كما افتقرت (يا) النداء إلى (أيها) في نداء الاسم الموصول (الذين) افتقارًا غير متأصل؛ لأنه لا يباشر حرف النّداء الاسم الموصول المصدر بأل[92]، وبذلك تحقق الاتساق النصي بينهما.

القسم الثاني: الافتقار غير المتأصل في متلازمات الأساليب الخبرية

أولًا: الافتقار غير المتأصل في أسلوب التوكيد

جاء الافتقار غير المتأصل في أسلوب التوكيد في سورة آل عمران، على عدة صور، وهي على النحو التالي:

1- **افتقار المؤكَّد إلى المؤكِّد:** يفتقر المؤكَّد إلى المؤكِّد افتقارًا غير متأصل في سورة آل عمران، فيما يأتي:

أ. في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: 154]، افتقر المؤكَّد (الأمر) إلى المؤكِّد (كله) افتقارًا غير متأصل؛ وهذا الافتقار له أثره في الاتساق؛ لأنه لم يُرد أن يخص بالأمر بعضًا دون بعض، ولولا ذلك لأمكن اعتقاد غير ذلك، فعبَّر بـ(كله)؛ لرفع توهم إرادة الخاص باللفظ العام[93].

ب. وفي قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [آل عمران: 21]، افتقر المؤكَّد (ويقتلون) الأولى، إلى المؤكِّد (ويقتلون) الثانية افتقارًا غير متأصل، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق؛ لأن تكرار الفعل جاء لغرض، وهو تمكين اللفظ من ذهن المخاطب[94].

2- افتقار ألفاظ التوكيد إلى الإضافة إلى ضمير: تفتقر ألفاظ التوكيد (نفس، وعين، وكل، وكلا، وكلتا) إلى الإضافة إلى الضمير افتقارًا غير متأصل؛ وهذا الضمير يوافق المؤكَّد في إفراده وتذكيره وغير ذلك[95]، ومن أمثلة ذلك في سورة آل عمران:

أ. قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: 30]، افتقر التوكيد (نفس) إلى الإضافة إلى الضمير (الهاء) افتقارًا غير متأصل، وجاء الضمير موافقًا للفظ المؤكَّد لفظ الجلالة (الله) في إفراده وتذكيره، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق؛ لأن المضاف إليه (الهاء) من تمام المضاف (نفس)؛ ولأن (نفس) تتعرف بالإضافة إلى الضمير (الهاء)[96].

ب. وقوله تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران: 119]، افتقر التوكيد (كل) إلى الإضافة إلى الضمير (الهاء) افتقارًا غير متأصل، وجاء الضمير موافقًا للفظ المؤكَّد (الكتاب) في إفراده وتذكيره، وهذا الافتقار له أثره في الاتساق؛ لأن المضاف إليه (الهاء) من تمام المضاف (كل)؛ ولأن (كل) تتعرف بالإضافة إلى الضمير (الهاء)[97].

ثانيًا: الافتقار غير المتأصل في أسلوب الاستثناء

يأتي الافتقار غير المتأصل في أسلوب الاستثناء في افتقار ما قبل (إلا) لما بعدها في الاستثناء المُفرَّغ؛ لأنه يكون العامل السابق لـ (إلا) طالبًا لما بعدها، ويُعطى الواقع بعدها من الإعراب ما يستحقه لو لم توجد (إلا)[98].

وجاء افتقار ما قبل (إلا) لما بعدها غير متأصل في سورة آل عمران، على النحو التالي:

1. افتقار **المبتدأ إلى الخبر**، نحو قوله تعالى:﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: 144]، افتقر المبتدأ (محمد) إلى ما بعد (إلا) الخبر (رسول) افتقارًا غير متأصل؛ لأن المبتدأ والخبر لا يفتقر بعضهما إلى بعض من حيث كونهما اسمين، بل إن افتقارهما كان بسبب وقوعهما في سياق يفرض عليهما أن يدخلا في علاقة إسنادية تجعل كل واحد منهما يطلب الآخر، فـ(محمد) لم يفتقر إلى (رسول) قبل دخولهما في هذا التركيب(99).
2. **افتقار** الفعل **إلى المفعول به**، نحو:﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ [آل عمران: 69]، افتقر الفعل (يُضِلُّ) إلى ما بعد (إلا)، وهو المفعول به (أنفسهم) افتقارًا غير متأصل؛ لأن المفعول به فضلة، يؤتى به لإتمام المعنى.
3. **افتقار الفعل إلى المفعول به الثاني**، نحو:﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ﴾ [آل عمران: 126]، افتقر الفعل (جَعَلَ) إلى ما بعد (إلا)، وهو المفعول به الثاني (بُشرى) افتقارًا غير متأصل؛ لأن المفعول به الثاني كالخبر، فكما أن الافتقار إلى الخبر غير متأصل، فهو كذلك.

الخاتمة:

خلُص هذا البحث إلى جملة من النتائج، من أهمها:

- يعدُّ الافتقار أداة من أدوات الاتساق النصي، باعتباره أحد أنواع التضام النحوي، فتلازم الافتقار هو الذي أدى إلى الاتساق النصي.
- تفتقر الأساليب إلى أدوات لا تستغني عنها، كـ (حروف الاستفهام، وحروف الشرط، وحروف النداء،...) ويتم من خلالها اكتمال صورة الأساليب، فتؤدي وظيفتها الاتساقية والدلالية.
- تبيَّن أن الافتقار المتأصل أكثر ورودًا في المتلازمات الفعلية من الافتقار غير المتأصل في سورة آل عمران.
- يقتصر الافتقار غير المتأصل في المتلازمات الفعلية، على تعدية الفعل إلى المفعول به بحرف، أو بنفسه.

- جاء الافتقار المتأصل في متلازمات الأساليب أكثر من الافتقار غير المتأصل في سورة آل عمران.
- يُسهم الافتقار المتأصل في الاتساق النحوي بين المتلازمات (الفعلية، والأساليب)، من خلال تعالق التراكيب وتلازمها داخل الجملة، فالفعل لا بد له من الفاعل أو نائبه، والحروف لا بد لها من فعل أو اسم تختص به.
- يُسهم الافتقار في الاتساق الدلالي بين المتلازمات (الفعلية، والأساليب)، في عدم الاستغناء بأحدهما في إتمام المعنى؛ إذ لا معنى لأحدهما دون الآخر، فالفعل لا يستغني عن المفعول؛ ليتم معناه رغم أنه فضلة، وكذلك (أي) لا تستغني عن الإضافة؛ لأن معناها تبعيض ما أضيفت إليه.

الهوامش والإحالات:

(1) يُنظر: شاغة، ظاهرة الافتقار اللغوي: 355، 356.
(2) يُنظر: قدور، مبادئ اللسانيات: 292. ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: 158.
(3) يُنظر: عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها: 190، 191.
(4) يُنظر: ابن مالك، شرح الكافية: 584/2.
(5) نفسه: 584/2.
(6) يُنظر: قدور، مبادئ اللسانيات: 292.
(7) أبو حيان، البحر المحيط: 322/3.
(8) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير: 95/7.
(9) يُنظر: الأستراباذي، شرح الرضي: 426/2.
(10) يُنظر: أبو زهرة، زهرة التفاسير: 1230/3.
(11) أبو حيان، البحر المحيط: 376/3.
(12) ابن الوراق، علل النحو: 200.
(13) يُنظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 19/2.
(14) يُنظر: أبو زهرة، زهرة التفاسير: 1165/3.
(15) يُنظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 25/4.
(16) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 1391/3.

(17) يُنظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 120/2، هامش: 4.

(18) ابن يعيش، شرح المفصل: 200/1.

(19) يُنظر: شاغة، ظاهرة الافتقار اللغوي: 371.

(20) يُنظر: أبو زهرة، زهرة التفاسير: 1132/3.

(21) يُنظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 328/8. أبو حيان، البحر المحيط: 144/7.

(22) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط: 406/3.

(23) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 123/2.

(24) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط: 484/3. الزحيلي، التفسير الوسيط: 739/2.

(25)يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط: 283/3.

(26) يُنظر: الزمخشري، المفصل: 379.

(27) يُنظر: حسان، الخلاصة النحوية: 80.

(28) يُنظر: المصري، تمهيد القواعد ،3947/8.

(29) يُنظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 496/1.

(30) يُنظر: أبو زهرة، زهرة التفاسير: 1524/3.

(31) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 457/4.

(32) يُنظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 30/2.

(33) يُنظر: نفسه: 115/2.

(34) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 295/4.

(35) يُنظر: العكبري، اللباب: 159/1.

(36) يُنظر: الأزهري، التصريح: 570/1.

(37) يُنظر: حميدة، نظام الارتباط والربط: 166.

(38) يُنظر: ابن الوراق، علل النحو: 277.

(39) ابن عطية، المحرر الوجيز: 414/1.

(40) يُنظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 169/25.

(41) يُنظر: نفسه: 220/8.

(42) ابن السراج، الأصول في النحو: 177/1.

(43) يُنظر: أبو زهرة، زهرة التفاسير: 1227/3.

(44) يُنظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 70/4.

(45) يُنظر: شاغة، ظاهرة الافتقار اللغوي: 375.

(46) يُنظر: المخزومي، في النحو العربي: 278.

(47) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط: 123/3، 124.

(48)يُنظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 503/1.

(49) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 81/1.

(50) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير: 282/5.

(51) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 1270/3.

(52) يُنظر: الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح: 228/2.

(53) يُنظر: النجار، ضياء السالك: 244/3.

(54) يُنظر: الشاطبي، المقاصد الشافية: 82/1.

(55)ينظر: المرادي، الجنى الداني: 300.

(56) يُنظر: الزمخشري، الكشاف: 368/1.

(57) يُنظر: التونسي، التحرير والتنوير: 31/4.

(58) يُنظر: ابن مالك، شرح الكافية: 584/2.

(59) يُنظر: الشاطبي، المقاصد الشافية: 33/5.

(60) يُنظر: الزمخشري، الكشاف: 544/2.

(61) الشريف، معجم حروف المعاني: 889/2.

(62) الرماني، معاني الحروف: 58. المالقي، رصف المباني: 344.

(63) يُنظر: السمين الحلبي، الدر المصون: 242/3.

(64) السامرائي، معاني النحو: 224/4.

(65) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 233/3.

(66) الرازي، مفاتيح الغيب: 264/8.

(67) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 171/3.

(68) أبو حيان، البحر المحيط: 226/3.

(69) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 46/2.

(70) يُنظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 432/1.

(71) يُنظر: الأستراباذي، شرح الرضي: 106/2.

(72) ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب: 711/2، هامش: 4.

(73) يُنظر: ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك: 389/1.

(74) يُنظر: شاغة، ظاهرة الافتقار اللغوي: 371.

(75) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 141/5، 265. العكبري، اللباب: 61/2-62.

(76) يُنظر: العكبري، اللباب: 183/1، 184. الأستراباذي، شرح الرضي: 237/4.

(77) سليمان، التلازم: 57.

(78) يُنظر: ظفر، النحو القرآني: 568.

(79) ابن الوراق، علل النحو: 323.

(80) شاغة، ظاهرة الافتقار اللغوي: 368.

(81) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 426/2.

(82) يُنظر: المبرد، المقتضب: 143/4.

(83) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 317/1.

(84) المبرد، المقتضب: 143/4.

(85) شاغة، ظاهرة الافتقار اللغوي: 368.

(86) يُنظر: نفسه: 368.

(87) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط: 334/3.

(88) يُنظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 296/6.

(89) يُنظر: الأزهري، التصريح: 228/2.

(90)ابن الوراق، علل النحو: 346.

(91) المرادي، توضيح المقاصد: 1077/2.

(92) ينظر: المصري، تمهيد القواعد: 3556/7.

(93) ابن مالك، محمد، شرح تسهيل الفوائد، 291/3، 289.

(94) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 227/2.

(95) ابن مالك، تسهيل الفوائد: 289/3.

(96) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 188/2. ابن الوراق، علل النحو: 388.

(97) يُنظر: نفسهما، والصفحات نفسها.

(98) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك: 389/1.

(99) يُنظر: شاغة، ظاهرة الافتقار اللغوي: 368.

قائمة المصادر والمراجع:

1) الأزهري، خالد بن عبدالله، التصريح بمضمون التوضيح، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
2) الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي، شرح الرضي على الكافية، جامعة قاريونس، ليبيا، 1975 م.

3) بوراس، سليمان، القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2014م.
4) ابن الحاجب، عثمان، أمالي ابن الحاجب، الأردن، دار عمار، بيروت، دار الجيل، 1989م.
5) الحدراوي، إيناس، أثر القرائن العلائقية في اتساق النص، في نهج البلاغة (خطب الحروب) أنموذجًا، مؤسسة علوم نهج البلاغة، العراق، 2017م.
6) حسان، تمام، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، 2000م.
7) حميدة، مصطفى، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997م.
8) أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
9) الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، مفاتيح الغيب: التفسير الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
10) الرماني، علي بن عيسى، معاني الحروف، المكتبة العصرية، بيروت، 2014م.
11) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه: تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، 1988م.
12) الزحيلي، وهبة، التفسير الوسيط، دار الفكر، دمشق، 1422هـ.
13) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1993م.
14) الزمخشري، محمود، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.
15) أبو زهرة، محمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، دمشق، د ت.
16) السامرائي، فاضل، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000م.
17) ابن السراج، محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م.
18) أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: تفسير أبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
19) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 1986م.
20) الشاطبي، إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007م.
21) الشريف، محمد، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، دار الرسالة العالمية، دمشق، 2018م.
22) ظفر، جميل، النحو القرآني قواعد وشواهد، مطابع الصفا، مكة المكرمة، 1998م.

23) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
24) ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م.
25) العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، 1995م.
26) عمايرة، خليل، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، 1984م.
27) قدور، أحمد، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 2008م.
28) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، دار عالم الكتب، الرياض، 2003م.
29) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، أضواء السلف، الرياض، 1954م.
30) المالقي، أحمد بن عبدالنور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، 1405هـ.
31) ابن مالك، محمد بن عبد الله ، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، دمشق، 1982م.
32) ابن مالك، محمد بن عبد الله ، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبدالرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، 1990م.
33) المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، دار عالم الكتب، بيروت، 1994م.
34) محمد، جودة، في اللسانيات المعاصرة - النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، 2014م.
35) المخزومي، مهدي، في النحو العربي - نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، 1986م.
36) المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.
37) المرادي، حسن بن قاسم بن عبدالله، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبدالرحمن سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1397هـ.
38) المصري، محمد، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1428هـ.
39) مناع، عادل، نحو النص - اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN: 2708-5783 ISSN: 2707-5508)

40) ابن الناظم، محمد بن محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

41) النجار، محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.

42) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت.

43) ابن الوراق، محمد، علل النحو، مكتبة الرشد، الرياض، 1999م.

44) ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.

Arabic References:

1) ʾAzharī, Ḫālid Muḥammad ʿAbdallāh, Šarḥ al-Taṣrīḥ ʿalā al-Tawḍīḥ, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2000.

2) al-ʾAstrābāḏī, Muḥammad Ibn al-Ḥasan al-Raḍī, Šarḥ al-Raḍī ʿalā al-Kāfīyah, ed: Yūsuf Ḥasan ʿUmar, Ǧāmiʿat Qāryūnis, Lībīyā, 1975.

3) Būrās, Sulaymān, al-Qarāʾin al-Naḥwīyah al-Lafẓīyah & al-ʾAtisāq al-Naṣṣī, PhD thesis, Ǧāmiʿat al-Ḥāǧǧ Laḫḍar Bātnah, al-Ǧazāʾir, 2014.

4) Ibn al-Ḥāǧib, ʿUṯmān, ʾAmālī Ibn al-Ḥāǧib, al-ʾUrdun, Dār ʿAmmār, Bayrūt, Dār al-Ǧīl, 1989.

5) al-Ḥdrāwī, ʾInās, ʾAṯar al-Qarāʾin al-ʿAlāʾqīyah fī ʾItsāq al-Naṣṣ, fī Nahǧ al-Balāġah (Ḫiṭāb al-Ḥurūf) unamūdhaǧan, Mūʾassasat ʿUlūm Nahǧ al-Balāġah, al-ʿIrāq, 2017.

6) Ḥassān, Tammām, al-Ḫulāṣah al-Naḥwīyah, ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 2000.

7) Ḥamīdah, Muṣṭafá, Niẓām al-ʾIrtibāṭ & al-Rabṭ fī Tarkīb al-Ǧumlah al-ʿArabīyah, Maktabat Lubnān Nāširūn, Bayrūt, 1997.

8) ʾAbū Ḥaīyān, Muḥammad Ibn Yūsuf, al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1420.

9) al-Rāzī, Muḥammad Ibn ʿUmar Ibn al-Ḥasan, Mafātīḥ al-Ġayb: al-Tafsīr al-Kabīr, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1990

10) al-Rammānī, ʿAlī Ibn ʿĪsá, Maʿānī al-Ḥurūf, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Bayrūt, 2014.

11) al-Zaǧǧāǧ, ʾIbrāhīm Ibn al-Sirrī Ibn Sahl, Maʿānī al-Qurʾān & ʾIʿrābuh, ed: ʿAbdālǧalīl ʿAbduh Šalabī, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1988.

12) al-Zuḥaylī, Wahbah, al-Tafsīr al-Wasīṭ, Dār al-Fikr, Dimašq, 1422.

13) al-Zamaḫšarī, Maḥmūd Ibn ʿAmr Ibn ʾAḥmad, al-Mufaṣṣal fī Ṣanʿat al-ʾIʿrāb, Dār & Maktabat al-Hilāl, Bayrūt, 1993.

14) al-Zamaḫšarī, Maḥmūd, al-Kaššāf ʿan ḥaqāʾiq Ġawāmiḍ al-Tanzīl, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 1407.

15) ʾAbū Zahrah, Muḥammad, Zahrat al-Tafāsīr, Dār al-Fikr al-ʿArabī, Dimašq, N. D.

16) al-Sāmarrāʾī, Fāḍil, Maʿānī al-Naḥw, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah & al-Našr & al-Tawzīʿ, al-Urdun, 2000.

17) Ibn al-Sarrāǧ, Muḥammad Ibn al-Sirrī Ibn Sahl, al-ʾUṣūl fī al-Naḥw, ed. ʿAbdalmuḥsin al-Fatlī, Mūʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 1988.

18) ʾAbū al-Suʿūd, Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn Muṣṭafá, ʾIršād al-ʿAql al-Salīm ʾilá Mazāyā al-Kitāb al-Karīm: Tafsīr ʾAbī al-Suʿūd, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

19) al-Samīn al-Ḥalabī, ʾAḥmad Ibn Yūsuf, al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn, ed. ʾAḥmad Muḥammad al-Ḫarrāṭ, Dār al-Qalam, Dimašq, 1986.

20) al-Šāṭibī, ʾIbrāhīm Ibn Mūsá, al-Maqāṣid al-Šāfiyah fī Šarḥ al-Ḫulāṣah al-Kāfīyah, ed. ʿAyyād Ibn ʿĪd al-Ṭubaytī, Maṭābiʿ Ǧāmiʿat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 2007.

21) al-Šarīf, Muḥammad, Muʿǧam Ḥurūf al-Maʿānī fī al-Qurʾān al-Karīm, Dār al-Risālah al-ʿĀlamīyah, Dimašq, 2018.

22) Ẓafar, Ǧamīl, al-Naḥw al-Qurʾānī Qawāʿid & Šawāhid, Maṭābiʿ al-Ṣafā, Makkah al-Mukarramah, 1998.

23) Ibn ʿĀšūr, Muḥammad al-Ṭāhir Ibn Muḥammad, al-Taḥrīr & al-tanwīr: Taḥrīr al-Maʿná al-Sadīd & Tanwīr al-ʿAql al-Ǧadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Maǧīd, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Našr, Tūnis, 1984.

24) Ibn ʿAṭīyah, ʿAbdalḥaqq Ibn Ġālib Ibn ʿAbdalraḥmān, al-Muḥarrir al-Waǧīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz, ed. ʿAbdalsalām ʿAbdalšāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1991.

25) al-ʿAkbarī, ʿAbdallāh Ibn al-Ḥusayn Ibn ʿAbdallāh, al-Lubāb fī ʿUlūm al-Kitāb, ed. ʿAbdalʾilāh al-Nabhān, Dār al-Fikr, Dimašq, 1995.

26) ʿAmāyirah, Ḫalīl, fī Naḥwa al-Luġah & Tarākybihā, ʿĀlam al-Maʿrifah, Ǧiddah, 1984.

27) Qaddūr, ʾAḥmad, Mabādiʾ al-Lisānīyāt, Dār al-Fikr, Dimašq, 2008.

28) al-Qurṭubī, Muḥammad Ibn ʾAḥmad, al-Ǧāmiʿ li-ʾAḥkām al-Qurʾān, Dār ʿĀlam al-Kutub, al-Riyāḍ, 2003.

29) Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad Ibn ʾAbī Bakr Ibn ʾAyyūb, Irshād al-sālik ilá ḥall Alfīyat Ibn Mālik, Aḍwāʾ al-Salaf, al-Riyāḍ, 1954.

30) al-Māliqī, ʾAḥmad Ibn ʿAbdalnūr, Raṣf al-Mabānī fī Šarḥ Ḥurūf al-Maʿānī, ed. ʾAḥmad al-Ḫarrāṭ, Dār al-Qalam, Dimašq, 1405.

31) Ibn Mālik, Muḥammad Ibn ʿAbdallāh, Šarḥ al-Kāfīyah al-Šāfiyah, ed. ʿAbdalmunʿim ʾAḥmad Harīdī, Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, Dimašq, 1982.

32) Ibn Mālik, Muḥammad Ibn ʿAbdallāh, Šarḥ Tashīl al-Fawāʾid, ed. ʿAbdalraḥmān al-Sayyid, Muḥammad Badawī al-Maḫtūn, Haǧar lil-Ṭibāʿah & al-Našr & al-Tawzīʿ & al-ʾIʿlān, al-Qāhirah, 1990.

33) al-Mibrad, Muḥammad Ibn Yazīd, al-Muqtaḍab, ed. Muḥammad ʿAbdalḥāliq ʿUḍaymah, Dār ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1994.

34) Muḥammad, Ǧawdah, fī al-Lisānīyāt al-Muʿāṣirah-al-Naẓarīyah & al-Taṭbīq, Maktabat al-Ādāb, al-Qāhirah, 2014.

35) al-Maḫzūmī, Mahdī, fī al-Naḥw al-ʿArabī-Naqd & Tawǧīh, Dār al-Rāʾid al-ʿArabī, Bayrūt, 1986.

36) al-Murādī, Ḥasan Ibn Qāsim Ibn ʿAbdallāh, al-Ǧaná al-Dānī fī Ḥurūf al-Maʿānī, ed. Faḫraddīn Qabāwah, Muḥammad Nadīm Fāḍil, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1983.

37) al-Murādī, Ḥasan Ibn Qāsim Ibn ʿAbdallāh, Tawḍīḥ al-Maqāṣid & al-Masālik bi-Šarḥ ʾAlfīyat Ibn Mālik, ed. ʿAbdalraḥmān Sulaymān, Maktabat al-Kullīyāt al-ʾAzharīyah, al-Qāhirah, 1397.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

38) al-Miṣrī, Muḥammad, Tamhīd al-Qawāʿid bi-Šarḥ Tashīl al-Fawāʾid, Dār al-Salām lil-Ṭibāʿah & al-Našr & al-Tawzīʿ & al-Tarğamah, al-Qāhirah, 1428.

39) Mannāʿ, ʿĀdil, Naḥwa al-Naṣṣ-ʾIttijāh Ğadīd fī Dirāsah al-Nuṣūṣ al-Luġawīyah, Miṣr al-ʿArabīyah lil-Našr & al-Tawzīʿ, al-Qāhirah, 2011.

40) Ibn al-Nāẓim, Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn Mālik, Šarḥ Ibn al-Nāẓim ʿalá ʾAlfīyat Ibn Mālik, ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2000.

41) al-Naǧǧār, Muḥammad ʿAbdalʿazīz, Ḍiyāʾ al-Sālik ʾilá ʾAwḍaḥ al-Masālik, Mūʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 2001.

42) Ibn Hišām, ʿAbdallāh Ibn Yūsuf Ibn ʾAḥmad, ʾAwḍaḥ al-Masālik ʾilá ʾAlfīyat Ibn Mālik, ed. Muḥammad Muḥyīaddīn ʿAbdalḥamīd, Dār al-Fikr, Bayrūt, N. D.

43) Ibn al-Warrāq, Muḥammad, ʿIlal al-naḥw, Maktabat al-Rušd, al-Riyāḍ, 1999.

44) Ibn Yaʿīš, Yaʿīš Ibn ʿAlī, Šarḥ al-Mufaṣṣal, ed. Imīl Yaʿqūb, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2001.